الإمارات المستقلة بالمغرب الأوسط مطلع العصر الحديث: أصولها ونشوءها

The Independent principalities in the Central Maghreb at the beginning of the modern era: its origins and its emergence

سالم جوامع/طالب دكتوراه[1]

[1] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، salemdjouama1492@gmail.com

تاريخ الاستلام: 26 /2020/09 **تاريخ القبول**: 08 /2020/11

ملخص:

شهد المغرب الأوسط مطلع العصر الحديث ضعفا على مستوى السلطة المركزية الممثلة في الدولتين الحفصية والزيانية، وقد أدى هذا الضعف إلى ارتخاء قبضة السلطة على المناطق والأقاليم البعيدة عن مركز الحكم مما مهد لظهور حركات انفصالية وقيام كيانات سياسية مستقلة على شكل إمارات أو مشيخات فرضت نفسها على الساحة السياسة للمغرب الأوسط منذ نهاية القرن 15م ومطلع القرن 16م.

تهدف هذه الدراسة للبحث في الظروف السياسية التي عاشها المغرب الأوسط خلال الفترة المدروسة، وإلى أصل هذه الإمارات المستقلة وكيفية نشوءها، كما سنركز دراستنا هذه على الإمارات المستقلة ذات المكانة السياسية الثقيلة والتي كان لها دور كبير في الحياة السياسية خلال القرنين 15و16م.

الكلمات المفتاحية: الإمارات المستقلة، المغرب الأوسط، القرن15م، القرن16م

Abstract:

At the dawn of the modern era, the central Maghreb witnessed a weakening of the central authority represented in the Hafsid and Zayanid states, and this weakness led to a loosening of the authority's grip on regions and territories far from The center of government, which paved the way for the emergence of separatist movements and the establishment of independent political entities in the form of principalities or

[1] **المؤلف المرسل: سالم جوامع** salemdjouama1492@gmail.com

المنارة للاستشارات

sheikhdoms that imposed themselves on the political scene of the Middle Morocco since the end of the 15th century AD and the beginning of the 16th century AD. This study aims to research the political conditions that the Middle Morocco lived during the studied period, the origin of these independent principalities and how they emerged, and we will focus this study on the independent emirates of heavy political stature that had a major role in political life during the 15th and 16th centuries AD.

Keywords : Independent principalities; The central Maghreb; 15th centuries AD ; 16th centuries AD

مقدمة:

منذ منتصف القرن 15م ظهرت بالمغرب الأوسط عدة كيانات سياسية محلية على شكل إمارت مستقلة ساعدت الظروف السياسية التي شهدتها المنطقة حينئذ في نشأتها، وقد كان المغرب الأوسط الذي كان تحت سلطة الحفصيين في تونس والزيانيين في تلمسان يعيش منذ منتصف القرن15م نوعا من الفوضى والتشتت السياسي إضافة إلى ضعف السلطة المركزية وعدم قدرتها على بسط نفوذها على الأقاليم البعيدة عن العاصمة، سواء بالنسبة لتلمسان الزيانية أو تونس الحفصية، وهذا ما أدى بالأقاليم المذكورة إلى الاستقلال وتأسيس كيانات سياسية محلية خارجة عن سلطة الدولة متمعة بنفوذ قوي سياسيا وعسكريا، فماهي الأوضاع السياسية للمغرب الأوسط نهاية القرن 15م ومطلع القرن 16م ؟ وماهي أهم الإمارات المستقلة التي قامت بالمغرب الأوسط خلال هذه الفترة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي لبحث الأوضاع السياسية في الغرب الأوسط خلال الفترة قيد الدراسة، كما اعتمدنا منهج المقاربة في قراءة ومقارنة مختلف الروايات التاريخية التي تناولت الموضوع.

وأخيرا تهدف هذه الدراسة للبحث في الأوضاع السياسية بالمغرب الأوسط مع نهاية القرن 15م ومطلع القرن 16م وفي الظروف المساعدة لقيام الإمارات المستقلة، كما تهدف الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على أهم

المنارة للاستشارات

الإمارات المستقلة بالمغرب الأوسط وفي أصولها وظروف نشأتها خلال الفترة المدروسة.

1-التمزق والانحلال:

دخلت بلدان المغرب العربي مرحلتها الحديثة وهي منهوكة القوى، متأزمة الأوضاع ودولها متداعية متساقطة ومجتمعاتها مفككة وأبوابها مفتوحة أمام الغزو الخارجي،[1] حيث ساهمت الحروب و الصراعات بين الحفصيين والزيانيين في خلق نوع من الفوضى السياسية في المغرب الأوسط إضافة إلى تداخل الممالك بعضها ببعض مما أدى إلى قيام الثورات و الفتن الداخلية التي ساهمت في إضعاف دول المغرب.

وكان من نتائج هذه الحروب المستمرة أن عمت الفوضى ولم يحل القرن 15م على الإنتهاء حتى بدى واضحاً عجز بني عبد الواد عن فرض سيطرتهم على المغرب الأوسط، ليس هذا فقط بل و لا حتى على الناحية الغربية و العاصمة تلمسان إلا بعسر[2].

يصف المدني حالة المغرب العربي عامة و الجزائر خاصة بقوله:" ولم يكتف أهل هذا القطر المغربي لسوء حظهم بمحاربة دولة لدولة أو ملك لملك، إنما داخل كل دولة و حول كل ملك كانت الدسائس و الفتن و المؤامرات والقتل، و ما يتخلل ذلك من هول و من فظائع هي القاسم المشترك الذي أردى البلاد و حطم قواها و جعلها فريسة لكل مفترس.."[3] ويقول في موضع آخر "التقهقر والفوضى و الإنحلال تلك هي الكلمات التي تلخص لنا حالة المغرب العربي المؤلمة مطلع ق 16م، فالدول الثلاث سقطت في هذه الانقسامات و الحروب الداخلية الهوجاء.[4]

كما نجد أن الدراسات الأجنبية الحديثة توافق نظيرتها المحلية في وصف حالة المغرب الأوسط في هذه الفترة فقد جاء عن جون وولف صاحب "كتاب الجزائر و أوربا" أن المغرب الأوسط أصبح نهاية ق15م(9ه) بدون حكومة، مجرد مستنقع سياسي من مدن صغيرة و قرى مستقلة ،لا وجود لسلطة مركزية فكل مدينة دولة مستقلة بزعامة زعمائها الدينيين أو الدنيويين،[5] أما صاحب كتاب "تاريخ القرصنة في العالم" يانسيك ماخوفسكي ، فيذكر أنه بدءًا من منتصف ق15م(9ه) أخذت دولة الحفصيين- و التي كانت تضم الجزء الشرقي من المغرب الأوسط – في التفكك لتحل محلها عدد من الدويلات الصغيرة التي استولت على معظم الموانئ في شمال إفريقيا مثل

المنارة للاستشارات

طربلس و تونس و الجزائر و بجاية،[6].ويقول المؤرخ الروسي نيقولا إيفانوف ":آنذاك كانت الجزائر تمثل لوحة محزنة لبلد مدمر، مستعبد وتتنازعه الصراعات الداخلية، ولم تكن في الواقع بالمغرب الأوسط أي سلطة حكومية موحدة، كانت البلاد ممزقة ومجزءة الى اقطاعيات مستقلة متعددة، وإمارات للبدو الرحل ومدن يحكمها الطغاة.[7]

وبحكم أن القرن 16م هو قرن ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية فإن الدراسات التركية المعاصرة لم تهمل هي الأخرى الحديث عن حالة الجزائر السياسية مطلع هذا القرن، فها هو الكاتب والمؤرخ التركي "يلماز أوزتونا" يقول في كتابه تاريخ الدولة العثمانية: "وكان وضع الجزائر الوسطى والشرقية ضعيفا تماما، كان شيوخ البرابرة المستعربون في نزاع وقتال، وكل واحد فيهم يسعى لإفناء الآخر، وليس من بينهم من يحمل صفة الحاكم..وقد كان ساحل الجزائر مفتوحا ومُيسرا للإستيلاء من قبل قوة خارجية.."[8]، أما عزيز سامح إلتر صاحب كتاب "الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية" فيصف الوضع في المغرب عامة والمغرب الأوسط خاصة مطلع القرن المذكور بالضعف والانحلال مما جعله عرضة لحملة استيطانية من قبل إسبانيا والبرتغال[9].

2-ضعف السلطة المركزية وتمرد القبائل:

مع نهاية القرن 15م ومطلع القرن 16م ضعفت السلطات المركزية لدول المغرب العربي و لم يعد نفوذهما الحقيقي يتعدى حدود عواصمهما والمناطق القريبة منها، أما في باقي الأجزاء فقد استبدت بها عملياً إما كيانات إقطاعية واهية تستمد قوتها من العصبية القبلية أو دول مدن على السواحل، و أصبحت الحكومة المركزية بدون سلطة وبدون صلة مع الجهات النائية، فالدولة الزيانية لم تعد قادرة على فرض سيطرتها على المناطق الغربية للدولة ولا حتى على تخوم تلمسان إلا بعسر كبير،[10] ونفس الشيء بالنسبة للحفصيين الذي لم تعد سلطتهم تتعدى حدود العاصمة تونس أو على الأقل لم تعد مدن المغرب الأوسط وقبائله خاضعة لهم، حيث كانت السلطة الحفصية لاهية فقط بفتنها الداخلية شديدة التعقيد وبالصراع الذي صارت تعيشه الأسرة الحاكمة في هذه الفترة التي تفتت فيها الفضاء السياسي الحفصي وخرجت بلاد كثيرة من حكم السلطان الحفصي[11].

المنارة للاستشارات

في ظل هذه الواقع السياسي الهش الذي ميز المغرب الأوسط وسلطتيه الزيانية والحفصية، كان لابد للقبائل والعشائر أن تتمرد وتشق عصا الطاعة بل و أن تستقل وتهدد السلطة المركزية، ففي الشرق كانت القبائل العربية والبربرية بقسنطينة وفي مملكة بجاية تعلن استقلالها،[12]كما أعلنت قبائل بني هلال وبني سُليم هيمنتها على المناطق التابعة للدولة،[13] وبدواخل الغرب ساد نفوذ قبائل سويد وبني عامر،[14] وقد لعبت هذه الأخيرة رفقة قبائل بني راشد دوراً في ضعف الدولة الزيانية ،كما عملت القوى الدينية ورجال الدين والمتصوفة على إضعاف الدولة وتأليب الناس ضد الحكومة المركزية في الوقت الذي أصبح فيه رؤساء القبائل أقوى من الملوك[15]، وقد اضطرت الأسر الحاكمة (الزيانية والحفصية) للإستعانة بهذه القبائل ومنحها بعض الإمتيازات خاصة بني عامر وسويد في الغرب والذواودة والحنانشة ودريد في الشرق من خلال منحهم الإمتيازات والتسليم بسلطتهم، وقد ورد في نوازل المازوني أن هذه القبائل:" لم تعد تجري فيها أحكام السلطان ولا نوابه، بل ضعف عن مقاومتهم فضلا عن ردعهم، بل إنما يداريهم بالأعطية والأنعام ببعض بلاد رعيته.."[16] وهذا ماجعل هذه القبائل تستغل حاجتها إليها لتقلص نفوذهم بشكل كبير[17].

وقد كان هذا الضعف الذي ميز السلطة المركزية وتعاظم نفوذ العشيرة و القبيلة و الصراع القائم-ولو نسبيا-بينهما قد عمق ظاهرة الانحطاط والتفكك والفوضى[18] مما أدى إلى سوء الأوضاع الإجتماعية و اضطراب الأمن في المغرب الأوسط، و أصبح أهم ما يميز المغربي مطلع ق 16م –والوضع هنا ساقط على بلاد المغرب برمتها- هو شعوره الحاد والدائم بالخوف على نفسه و ذويه و أملاكه،[19] كيف لا وقد استولى المرابطون والمغامرون على السلطة و أصبحت عقلية البداوة والعصبية القبيلة هي المسيطر والمتغلب، و لا أدل على وصف هذا الوضع الإجتماعي و الأمني المضطرب مما أورد صاحب الدرر المكنونة في بعض المسائل المتعلقة بالجانب الأمني بالمغرب الأوسط في هذه الفترة حيث ورد في هذه المسائل أنه عمت اللصوصية والظلم والمجاعات والأوبئة التي أرغمت الناس على مغادرة منازلهم و أوطانهم من الحروب والغارات..كما انعدم الأمن نتيجة تراخي قبضة السلطان.[20]

بداية الإنفصال وظهور الإمارات المستقلة :

المنارة للاستشارات

جاء عن صاحب الثغر الجماني وصف لما آلت إليه بلاد المغرب الأوسط نهاية ق 9ه/15م و بداية ق 10ه/16م حيث قال: "و كانوا لا يقرون لملوكهم على قرار و لا يزالون يثورون على حكمهم في سائر الأعصار و الأمصار...وهرمت دولتهم، ولما هلك السلف و ضعف الخلف طمحت الى بلدهم نفوس الكفرة... "[21] ومنه فقد صاحب هذا الوضع استقلال المدن و النواحي البعيدة عن الحكم المركزي، ونتج عن هذا اضطراب المغرب الأوسط وتجزئته إلى وحدات سياسية صغيرة و متنافرة، فكل المدن الساحلية كانت إما تحت حاكم زياني أو حفصي منشق أو تحت حكم مجلس منتخب من سكان المدينة،[22] أو كما قال عبد الرحمن الجيلالي:"..حيث إستبد الولاة ورؤساء القبائل و الشيوخ و قادة الجيش بما اتصل بأيديهم من الولاية و الحكم.."[23].

ففي أواخر ق9ه/ 15م كانت وهران تبدو مدينة مستقلة غير خاضعة لملوك تلمسان ولا يقبل أهلها أي وال من ولاتها ، يعينون من أعيانهم مشرفاً و مسيراً للمدينة، حيث ورد عن حسن الوزان الذي زار المنطقة في هذه الفترة قائلا:"..وكان الوهرانيون أعداء لملك تلسمان، لا يقبلون قط أي وال من ولاته ماعدا أمينا للمال وقابضاً يستلم مداخيل المدينة، و كانوا ينتخبون رئيس مجلس ينظر في القضايا المدنية والجنائية.."[24] في الوقت الذي كانت فيه المملكة الزيانية لا تتعدى سلطتها العاصمة تلمسان وما جاورها من الأراضي[25]، هذا و كان الأبناء يثورون على آبائهم و يتحاربون على العرش فيما بينهم، مثلما حدث في عرش تنس بعد وفاة أميرها محمد الثابتي و ما رافقه من صراع بين أبنائه الثلاثة حول الحكم مما أدى إلى خضوع تنس للإسبان[26] تحت حكم حميد العبد الذي جعل من المدينة عاصمة لإمارته الممتدة من غرب مدينة الجزائر إلى مصب وادي الشلف شرق مستغانم كما تمكن أمير تنس من ضم المدية والتوسع بإمارته جنوبا[27].

وفي شرشال شكل الموريسكيون في هذه المدينة -التي هُجرت بسب الصراع الحفصي الزياني- سلطة خاصة بهم لم تخضع لا لملوك تونس ولا لنظرائهم من بني زيان سميت بمقاطعة المهاجرين[28].

و في الدواخل شكلت مدينة مليانة إمارة مستقلة ، فقد جاء عن كربخال أن مدينة مليانة عرفت عهداً من الحرية حيث استطاعت أن تدافع عن نفسها من الملوك الزيانيين، وقد عاش سكانها أحراراً إلى غاية ضمها إخضاعها من

المنارة للاستشارات

طرف العثمانيين[29]، أما بجاية الحفصية فقد كانت في هذه الفترة تعرف نوعاً من الإستقلال عن الحكم الحفصي منذ عهد الأمير أبو حسان الذي أسس إمارة مستقلة ببجاية، و استمر حكامها فيما بعد يتمتعون باستقلالية دائمة، و استمرت مطلع ق16م في شكل إمارة أو سلطنة تشكل إقطاعاً للسلطة الحفصية المتمثلة في أميرها عبد العزيز الذي استقل بنفسه بحكم المدينة وكان في صراع مع أخيه أبي بكر حاكم قسنطينة،[30] و قد جاء عن كرفخال أن أهلها لا يولون وزنا لسلطة الملوك وأن المدينة تكتسب ثروة هائلة من التجارة مع أوروبا[31].

كما لم تكن مدينة جيجل حسب كاربخال تخضع لملوك تونس و لا لولاتهم في بجاية،[32]أما الوزان فيقول عن هذه المدينة أنها حافظت على حريتها من ملوك تونس و بجاية بفضل حصانة موقعها،[33] وشرقا منها نجد مدينة القل التي بدت شبه مستقلة، سكانها متحررون لم يفتأوا يدافعون عن أنفسهم ضد سلطة تونس وحاكمها في قسنطينة[34].

أما قسنطينة إحدى الحواضر الحفصية الكبرى في المغرب الأوسط فقد اتضح انفصالها عن الحكومة المركزية في تونس واستقل بها الحكام الحفصيون المحليون،أو على حد تعبير مورسيي (Mercier) قامت بها "دولة قسنطينة" المستقلة نهاية القرن 15م،[35] وكان ذلك في عهد السلطان محمد الثاني بن الحسن (899-932ه/1493-1526م) الذي قال عنه ابن أبي دينار أنه يعتبر ختام الدولة الحفصية ولم يبق بعده إسم و لا رسم- بعدما قام أهلها بعدة ثورات على الحكم الحفصي أهمها تلك الثورات التي قادتها قبائل رياح إيذاناً منها بالإنعتاق من السلطة الحفصية،[36] والى الجنوب من قسنطينة كانت الزاب والحضنة والمناطق المتاخمة للصحراء تحت حكم أمراء البدو من الذواودة[37].

تجدر الإشارة أخيرا أن هذه الإمارات و الممالك قد تفاوتت من حيث القوة والإنتشار و لعل أقواها عسكرياً و أثقلها وزناً سياسيا الإمارات التالية: إمارة الثعالبة في مدينة الجزائر، إمارة كوكو جنوب بجاية و إمارة بني عباس، إضافة إلى إمارة بني جلاب في تقرت.

4-الإمارات المستقلة الكبرى في المغرب الأوسط مطلع العصر الحديث:

أ-إمارة الثعالبة:

المنارة للاستشارات

كانت مدينة الجزائر خلال النصف الأول من القرن 15م كما مر خاضعة لبني عبد الواد الذين كانوا يحكمون المدينة عن طريق أحد أمراء الأسرة الحاكمة مثل السلطان أبو زيان أومحمد المتوكل كما قد ورد سابقاً، ومع مطلع القرن 16م تحررت المدينة من السلطة المركزية الزيانية بتلمسان وخضعت خلال فترة قصيرة إلى مملكة بجاية الحفصية[38] قبل أن تستقل نهائياً وتؤسَس فيها إمارة بزعامة قبيلة الثعالبة.

ينحدر الثعالبة فرع من قبيلة معقل العربية[39] حسبما ورد في تفصيل ابن خلدون لبني معقل الهلاليين إذ جاء عنه:" الثعالبة من ولد ثعلب بن علي بن أبي بكر بن صغير، موطنهم لهذا العهد (أواخر ق14م) بمتيجة من بسيط الجزائر.."[40]، وقد كانوا يسكنون التيطري قبل أن يطردوا منها من قبل بنو توجين فتوجهوا إلى متيجة جنوب مدينة الجزائر، إلا أن قبيلة مليكش طردتهم منها إلى أن زحف بنو مرين على المغرب الأوسط و أزاحوا مليكش فاستبد الثعالبة ببسيط متيجة وملكوه،[41] ويؤيد هذا الطرح كلاً من صالح عباد الذي يذكر أن مدينة الجزائر ودلس كانتا تحت حكم الثعالبة الذين جاءوا من متيجة منذ عهد الموحدين،[42] و كذا شوفالييه كورين (Corinne Chevalier) التي ذكرت أن الثعالبة استولوا على المدينة في القرن 11م تقريبا[43].

كانت مدينة الجزائر قبيل سيطرة الثعالبة تحت حكم قبيلة بني مزغنة وبحكم القرب بين سهل متيجة ومدينة الجزائر فقد دخل الثعالبة مع بني مزغنة في صراع حول النفوذ و حكم المنطقة انتهى بانتصار قبيلة الثعالبة و رضخ سكان مدينة الجزائر إلى الحكام الجدد الذين شكلوا بالمدينة إدارة جماعية وتولى حكم المدينة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي[44](ت875ه/1471م) الذي يعتبر من كبار رجال الدين و العلم في عصره،[45]في حين لدينا رأي آخر يقول بأن الثعالبة استولوا على مدينة الجزائر عن طريق الإستنجاد من قبل سكان المدينة الذين سئموا من قسوة وسوء معاملة أمراء بني مزغنة فاغتالوا ملكهم من هذه القبيلة و استغاثوا بالثعالبة الذين كانوا مستقرين بمتيجة،[46] وها هو وليَم سبنسر يؤيد هذا الطرح الأخير إذ يقول أن مدينة الجزائر استغلت معارك الخراب المتبادلة بين الأسر الحاكمة سواء الزيانية أو الحفصية و احتمت بقبيلة الثعالبة التي اتخذتها حاكماً عليها وحامياً لتجارتها الخارجية مع الموانئ الأوروبية[47].

المنارة للاستشارات

تتفق الدراسات المتعلقة بمطلع القرن 16م على أن الثعالبة كانوا هم القبيلة الحاكمة لمدينة الجزائر خلال هذه الفترة، وتضيف الروايات التاريخية أن سالم التومي الثعالبي كان الشخصية التي تحكم المدينة مدعوما بالنفوذ الذي يستمده من العصبية القوية التي تمتلكها قبيلته[48] و كذلك من المكانة الدينية لهذه القبيلة خاصة و أن هذا الحاكم هو من نفس سلالة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الذي لايزال ضريحه في مدينة الجزائر مزاراً إلى يومنا هذا.

عمل الثعالبة منذ استقرارهم بمدينة الجزائر على تشكيل كيان سياسي محلي(إمارة) لتسيير شؤون المدينة، و أسسوا إدارة محلية تتولى هذه المهمة بزعامة عبد الرحمن الثعالبي، واستمرت إستقلالية المدينة في تسيير وتنظيم شؤونها خلال مرحلة الإحتلال الإسباني للسواحل الجزائرية، إذ تقول شوفالييه كورين(Corinne Chevalier) في كتابها "الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر" أن المدينة قد ظهرت منذ مطلع القرن 16م جمهورية صغيرة تحكمها فئة برجوازية، و كان للمدينة مجلس خاص يجتمع فيه الأعيان بقيادة الثعالبة الذين يحكمونها[49].

نشير في الأخير إلى أن هذه الإمارة ستتصل بأهم الأحداث التي ستشهدها الجزائر مطلع القرن 16م و أهمها الإحتلال الإسباني للسواحل و المدن الجزائرية و كذا دخول العثمانيين إلى الجزائر و سيكون لها دور في الصراع القائم بين القوى السياسية خلال هذه الفترة و خاصة مقاومتها للوجود العثماني في الجزائر.

ب-إمارة بني جلاب:

منذ أواخر القرن 15م بدأت المناطق الصحراوية كغيرها من أقاليم المغرب الأوسط الشرقية تنفصل عن السلطة الحفصية مُحاولةً تشكيل كيانات سياسية محلية في شكل إمارات أو مشيخات بزعامة شيوخ القبائل أو رجال الدين، وقد كانت أسرة بني جلاب بتقرت من أهم الأسر المحلية الصحراوية التي استقلت عن السلطة الحفصية و أسست إمارة استمرت طوال العهد العثماني.

تتفق الدراسات كما الروايات التاريخية أن نسب الأسرة يعود إلى أصل مريني و هو ما جاء عن العياشي الذي زار مدينة تقرت في القرن 17م إذ يقول:"..أمراء هذه البلدة أولاد الشيخ أحمد بن جلاب، و أسلافهم من بني مرين.."[50] و أول من استقر من هذه الأسرة و مؤسسها في المنطقة

المنارة للاستشارات

حسب ما جاء في كتاب العدواني أو الصحراء الجزائرية لشارل فيرو هو الحاج سليمان المريني الجلابي الذي أقام رفقة نسائه وعبيده في منطقة تقرت للتجارة حوالي سنة 1335-1334م قبل أن يقرر الإستقرار بها نهائياً بعدما أصبح مقرباً من حاكمها محمد بن يحي الذي جعله خليفة له، قبل أن يصبح المريني حاكماً على المنطقة بعد وفاة الأخير.[51]

ويذكر الباحث نفسه في مقال بالمجلة الإفريقية أن موسس هذه السلالة الحاكمة هو الحاج سليمان المسمى" الجلاب"، بائع أغنام جاء بالصدفة فاصبح ملكاً،[52] كما وردت في نفس الدراسة شجرة نسب هذه السلالة مكتوب بالخط العربي جاء فيها:" و أما أول سلطان لتقرت في القرن التاسع (15م) هو الحاج سليمان المريني الجلابي".[53]

وتتوافق هذه الآراء مع كلام الطاهر بن دومة صاحب مخطوط تاريخ وادي ريغ، الذي كان أكثر تفصيلاً حول أصل بني جلاب إذ جاء في مخطوطه أن: " بني جلاب من بقايا بني مرين، لما انقرضت دولتهم ساح دعاتهم في الأقطار طلباً للملك، فسكنت طائفة منهم بتاجموت غربي الأغواط، وكانوا يبعثون بتجارة الغنم إلى وتليلي ووارجلان، ثم ذهبت طائفة الدعاة إلى تقرت فكانوا يبيعون الغنم إلى أجل وفي العام القابل يأتون فلا يجدون الثمن.."، ويضيف المصدر ذاته أن الجلابي (ويسميه هنا أحمد) أصبح مديناً بالمال الكثير لأهل المنطقة فجاء لطلب ماله واشتكى ذلك لمحمد بن يحي سلطان وادي ريغ، وبما أن اهل تقرت لم يجدوا بما يسددون دين الجلابي فقد أجمعوا أمرهم على أن يجعلوه سلطاناً على الواحة وكان ذلك سنة 937ه.[54]

لكن هذه الروايات تخبرنا فقط عن استقرار هذا الرجل و أسرته بالمنطقة ثم توليه الحكم في تقرت، وهذا لايعني بالضرورة قيام إمارة بني جلاب في هذه الفترة، حيث ومن خلال دراستنا للأوضاع السياسية في أواخر العهد الحفصي وذكر القبائل الحاكمة و المتمردة في صحراء المغرب الأوسط لم نقف على ذكر هذه الإمارة و لا حتى لهذه الأسرة، وحتى خلال القرن 16م ليست لدينا روايات تاريخية تحدد زمانية تأسيس إمارة بني جلاب،[55] فهذا حسن الوزان والذي زار تقرت ما بين سنتي 1515- 1517م يذكر بأن المدينة خاضعة لأمير تونس ،[56]و لم يؤكد لنا الوزان وجود إمارة مستقلة في تقرت ولا إسم أسرة أو قبيلة تحكم المنطقة ماعدا قوله:"..وهي خاضعة لأمير تقرت الذي أصبح يجبي منها مائة وثلاثين ألف مثقال، وله حرس قوي من الفرسان و

المنارة للاستشارات

رماة القذائف والبنادق الأتراك..وهو (أمير تقرت) شاب شهم كريم، إسمه عبد الله، إتصلت به فوجدته لين العريكة عطوفاً على الغرباء.."،[57] ونفس الكلام أورده كرفخال عن أمراء المدينة[58] رغم أن الأخير متأخر عن الوزان زمنيا.

على أية حال فإنه من الطبيعي ألا نجد تاريخاً محدداً لقيام هذه الإمارة، وذلك لاعتبارات قبلية و سياسية، حيث أن المشيخات أو الأسر الحاكمة يتطور نفوذها ببطء وتظهر على الساحة السياسية في غير تاريخ محدد، كما قد تزول سلطتها وسيادتها بمجرد وفاة شيخها أو انهزامها في معركة قبلية أو في مواجهة مع السلطة المركزية.

كانت مدينة تقرت هي عاصمة هذه الإمارة -والتي تسمى أيضا بإمارة وادي ريغ- وهو ما يتضح من خلال قول العياشي:"..هي قاعدة وادي ريغ ومسكن أمرائها أولاد جلاب.."[59] وقد كانت تشمل كلا من وادي ريغ ويسارة وتامسين و جنوب وادي سوف،[60] كما كان لهم نفوذ على إمارة ورقلة من الإباضيين،[61] حيث جاء عن العياشي أن بنو جلاب هم أخوال أمير ورقلة-الذي لم يكن إباضيا- و هم الذين مكنوه من البلد، كما أشار العياشي أنه كانت بين أهل المدينتين حروب وصراعات دامية.[62]

وأخيرا نشير إلى أن قيام إمارة بني جلاب ككيان سياسي مستقل قد استمر إلى غاية ضمها رسميا للحكم العثماني بالجزائر على يد البايلرباي صالح رايس سنة 1552م.

ج-إمارة كوكو:

نظرا لقلة المصادر التاريخية التي تصف لنا حال المغرب الأوسط نهاية القرن 15م ومطلع القرن 16م فقد تضاربت الروايات والدراسات حول نشأة إمارة كوكو التي ستلعب دورا هاما طيلة فترة الحكم العثماني بالجزائر وخاصة خلال المرحلة التأسيسية لهذا الحكم.

تحاول الدراسات التاريخية المعاصرة الكشف عن أصل هذا الأمير و كيفية تأسيس هذه الإمارة، إذ تتفق الدراسات على أن هذه القبيلة من أصل الغبريني أو قبيلة بني غبري القاطنة جنوبي بجاية،[63] وهي بالتالي من سلالة أبي العباس الغبريني العالم البجائي المشهور صاحب كتاب عنوان الدراية، والذي كان قاضي بجاية في عصره،[64] و عن أصل هذه الأسرة يقول الأستاذ بوليفة في كتابه جرجرة عبر التاريخ أن أبو العباس الغبريني المذكور كان قد قام بالوساطة لدى حاكم بجاية لحل نزاع بينه وبين حاكم تونس نظرا لمكانته

المنارة للاستشارات

الدينة والأدبية، غير أنه تم اغتياله من قبل حاكم بجاية بتهمة الخيانة والتواطؤ ففرت زوجته لاجئة إلى البلاط الملكي في تونس وانجبت هناك أحد أولاده .[65]

من أحفاد هذا الولد[66] نشأ أحد أبناء هذه الأسرة-حسب بوليفة دائماً- يدعى أحمد ابن القاضي (ولقبه هذا إنما استمده من مهنة جده الغبريني الذي كان يعمل قاضيا ببجاية قبل اغتياله) و قد عينه السلطان الحفصي حاكما على مدينة عنابة قبل أن يرسله في حدود سنة 1512م إلى بجاية لمساعدة الإخوة بربروس في تحريرها من الإسبان، وفي أثناء توجهه إلى بجاية استقر بجبال البابور أين التفت حوله القبائل نظراً لكونه من عائلة معروفة و ذات شأن و جعلته أميرا عليها[67] بعد استقراره في جبل كوكو (قرية أورير) التابعة لعرش آيت غبري (آل الغبريني)،[68] وها هو شارل فيرو (Feraud.Ch)يقول في كتابه "تاريخ جيجلي" أن احمد ابن القاضي رغم كونه أحد المرابطين الذين لعبوا دورا كبيرا في هذه الفترة، غير أنه لا أحد يقدم تفصيلا عن هذه الشخصية الدينية، ويضيف: لقد كان سي أحمد بن عمر ابن القاضي مرابطا صالحا له زاوية بقرية كوكو في جرجرة،[69] كما يجعل الكاتب العائلة ذات نسب شريف إذ يقول بأن أصل آل القاضي إنما هو من الأدراسة الأشراف حكام فاس و جدهم هو عمار بن إدريس الذي كان يحكم القبائل الصنهاجية منتصف القرن الميلادي التاسع، وقد انسحب هذا الفرع بعد سقوط الأدارسة و استقروا في جبل كوكو في جرجرة وأسسوا زاوية دينية هناك[70]، غير أن علي بن الشيخ الباحث في تاريخ مملكة كوكو يفند هذا الرأي ويعزو سبب ذلك إلى أنه في تلك الفترة كان كل من يريد أن يحظى بمكانة اجتماعية عالية أو أن تكون له وظائف عليا ينتسب إلى آل البيت و النسب الشريف[71].

إذاً فإن أولاد القاضي ينتسبون إلى قبيلة بني غبري البربرية المستقرة بالقرب من مدينة بجاية، وقد اشتهروا بتداولهم مهنة القضاء في المدينة نظراً لمكانتهم العلمية، وحسبما أورده شارل فيرو(Feraud.Ch) اعتماداً على مخطوط إبراهيم بن علي المريني المعنون بـ :"عنوان الأخبار فيما مر على بجاية" و المنشور في المجلة الإفريقية فقد كان حاكم هذه القبيلة مطلع القرن 16م أبو محمدعبد الله بن أحمد ابن القاضي الغبريني، رجل مثقف ومتبحر في كل العلوم،[72] كان يشتغل قاضياً لدى السلطان عبد العزيز الحفصي حاكم بجاية،[73] و هو الذي توسط بين الإسبان و حاكم بجاية، حيث تفاوض باسم

المنارة للاستشارات

العباس أمير بجاية -الذي تولى الحكم بعد مقتل أبيه عبدالعزيز- مع أنطونيو دي رافادينا[74].

أما بخصوص تاريخ قيام هذه الإمارة فهو غير محدد بدقة،[75] فهذا حسن الوزان الذي زار المغرب الأوسط في الفترة مابين 1515-1516م لم يتطرق في حديثه عن بجاية أو في وصفه لجبالها إلى وجود إمارة مستقلة تحمل هذا الإسم في هذه الفترة، باستثناء قوله أن جبال بجاية تسكنها قبائل تعيش بحرية خاصة منذ سقوط المدينة في أيدي المسيحيين (الإسبان الذين احتلوا المدينة سنة 1509)[76]، في حين نجد المؤرخ الاسباني مارمول كربخال الذي أرخ للمغرب الأوسط خلال القرن 16م[77] يشير إلى وجود إمارة مستقلة بالمنطقة، حيث قال عن جبال بجاية:"..شرق وجنوب شرق مدينة الجزائر سلسلة جبال يسكنها أقوام من البربر وزواوة لايفترون عن الحرب.. في هذه الجبال يوجد جبل يدعى كوكو نسبة إلى مدينة (قرية)[78]واقعة فيه وهو جبل عال شديد الوعورة..سكان هذا الحي فروع من نسب واحد..ومنذ وقت قريب سمى أحدهم نفسه أمير كوكو وهو من بيت عريق.."[79].

إذاً فمن خلال كلام كربخال يتأكد لدينا وجود إمارة في جبل كوكو في هذه الفترة، غير أنه لم يوضح تحديدا زمن تأسيسها ولا تحت أي ظرف تأسست، في حين يذكر ن.روبن (Robin.N) في مقاله المنشور بالمجلة الإفريقية تحت عنوان"التنظيم العسكري والإداري للأتراك في القبائل الكبرى" أن بلاد القبائل كانت تحت حكم أحمد ابن القاضي المستقر في كوكو و ذلك في الوقت الذي وصل فيه خير الدين بربروس إلى الجزائر حوالي سنة 1512م،[80] و في موضع آخر يقول بأن هذه الأسرة الحاكمة كانت مستقرة في قرية كوكو المستقلة في السنة التي احتل فيها الإسبان بجاية أي سنة 1510م.[81]

تختلف الروايات إذاً في الحديث عن زمانية تأسيس إمارة كوكو، بل ومنها من يتجنب ذلك، و ذلك يعود بالأساس إلى أن قيام هذه الإمارة في شكل تشكل أو كيان سياسي محلي لم يحدث في سنة معينة، إذ أن قيام هذه الإمارة كان بالأساس عبارة عن نفوذ أسرة و التفاف قبيلة حول هذه الأسرة، تطور مع مرور الوقت خاصة في ظل الانحلال الداخلي و الأخطار الخارجية المتمثلة في الغزو الإسباني، مما زاد من شعور العصبية والالتحام لدى قبائل المنطقة وإدراك الحاجة إلى كيان/تجمع/ سياسي وعسكري لحماية الذات بالنسبة

المنارة للاستشارات

لسكان هذه المنطقة، ثم تحول هذا النفوذ والالتفاف إلى كيان سياسي محلي في شكل مشيخة أو امارة، ومع مرور الوقت و من خلال مشاركة هذه القبيلة في الأحداث التي عرفتها الجزائر في الربع الأول من القرن 16م تطور التشكل السياسي لهذه القبيلة المستقرة في كوكو تحت حكم أحمد ابن القاضي وظهرت على شكل إمارة تعرف بإمارة كوكو أو مملكة كوكو، والتي ستلعب دورا كبيرا في أحداث هذه الفترة و خاصة في علاقاتها بالحكم العثماني في الجزائر خلال النصف الأول من القرن 16م.

د-إمارة بني عباس:

تعتبر إمارة بني العباس جنوبي بجاية من أهم القوى السياسية المحلية التي كانت بالجزائر مطلع القرن 16م وقد لعبت دورا كبيرا في الواقع السياسي للبلاد خلال النصف الأول من هذا القرن وهو نفسه فترة تأسيس الحكم العثماني بالجزائر.

مثلما هو الحال مع إمارة كوكو اختلفت الروايات التاريخية و الدراسات المعاصرة في أصل بني عباس و في زمانية قيام هذه الإمارة, فهذا كربخال يقول بخصوص هذه الإمارة:".. جبل عال وعر شديد الإنحدار، جنوب غرب بجاية،[82] يبعد عن كوكو بأربعة فراسخ..في هذا المكان توجد قلعة يسكنها رئيس هؤلاء القوم وهم ينتسبون إلى زواوة الشرسين، وهم بربر اعتادوا العيش الطليق، لم يؤدوا منذ زمن بعيد ضريبة لسلطان أو أمير..و كان رئيسهم هو عبد العزيز من بني عباس..كان بينه وبين صاحب كوكو عداء منذ زمن قديم.."[83].

أما عن نسب هذه الإمارة فهناك آراء عدة, منها من يعتبر أن بني عباس هم من المقرانيين و هم ذات صلة بالأدارسة أشراف فاس، تفرعوا من سلالة سيدي بوزيد بن إدريس الثاني،[84]ويؤكد الرحالة الورتيلاني على ذلك بقوله:"..ثم ذهبنا إلى بني عباس وبتنا عند الفضلاء الأشراف المحبين لنا جميع.. وقد وجدت في طبقات ابن فرحون أنه نص على شرفهم و الله أعلم.."[85] و حسب شارل فيرو فإن عبد الرحمن الإدريسي المذكور نزح من ناحية معسكر إلى بلاد زواوة في أواخر القرن 15م لأخذ العلم عن الشيخ عمر ابن القاضي الزواوي الذي نزح هو الآخر من معسكر و أسس زاوية في قرية كوكو بجرجرة، ثم انتقل السيد عبد الرحمن الإدريسي-بعدما اضطربت العلاقة بينه و بين عمر ابن القاضي المذكور- من بلاد زواوة إلى منطقة

المنارة للاستشارات

القرابة ببني عباس في أواخر القرن 15م وأنشأ هناك مدرسة (زاوية) له، غير أنه بوفاة الأخير (توفي عبد الرحمن بها سنة 1500م) قرر ولده و خليفته أحمد أن ينقل أسرته إلى منطقة أكثر حصانة تجنباً لمضايقات وغارات قبيلة زواوة بزعامة أسرة ابن القاضي، حيث بعدما انتقل إلى منطقة زروالة ثم إلى منطقة شواريخ إستقر رأيه على القلعة ببني عباس و التي وجد في موقعها أكثر حصانةً وملاءمةً للإستقرار بإمارته ثم أسس زاويته في هذه المنطقة الرهيبة[86] حسب تعبير شارل فيرو(Feraud.Ch)[87] و يؤكد الرحالة الورثيلاني هذا الكلام بقوله أن مؤسس القلعة ليس عبد الرحمن الإدريس و إنما ولده:"..وجدهم من القرن التاسع (15م) و ولده هو الذي بنى قلعة بني عباس و أقام المملكة فيها بأن أسس العساكر وجيش الجيوش و أخذ المغرم في القرن العاشر (16م).."[88].

أثناء الصراع بين عبد العزيز أمير بجاية و أخيه أبو بكر (الحفصيين) حاكم قسنطينة، إستطاع الأخير أن يقضى على أخيه عبد العزيز فخلفه ابنه العباس،[89] و قد فر هذا الأخير لاجئاً إلى جبل ونوغة و استقر بها وذلك بعد الإحتلال الإسباني لبجاية سنة 1510م،[90] هذا الكلام جعل بعض الدارسين يتبنى رأياً آخر مفاده أن بني عباس هم من أصل حفصي ينحدرون من أمراء بجاية، مثلما هو الحال مع صالح عباد صاحب كتاب الجزائر خلال الحكم التركي، إذ يذهب إلى القول بأن جبل ونوغة هذا ما هو إلا قلعة بني عباس، و يضيف أنها اتخذت اسمها من العباس بن عبد العزيز المذكور، ويقول عباد عن نشأة القلعة أنها بنيت من طرف الحماديين حين اضطروا إلى ترك قلعتهم في المسيلة بعد الهجرة الهلالية و أنه قد تم إعادة بنائها من طرف العباس أمير بجاية الذي جعل منها عاصمة لإمارة بني عباس[91].

غير أن هذا الرأي يبدو مجانباً للصواب، إذ يذهب إلى تفنيذه الأستاذ نبيل بومولة الباحث في تاريخ المقرانيين، كما أن جميلة معاشي لم تتطرق إلى هذا الرأي بتاتاً في دراستها "الأسر المحلية الحاكمة ببايلك الشرق الجزائري" و كأنه خاطئ بالبداهة،[92] وفعلا فإن جبل ونوغة ليس هو قلعة بني عباس، فجبل ونوغة يقع جنوب الأخيرة و قد حافظ على تسميته"جبل ونوغة" إلى غاية الإحتلال الفرنسي و كان الأمير عبد القادر قد اتخذه حصناً له أثناء حملته للسيطرة على قسنطينة حسبما ذكره الأستاذ بن عميرة في كتابه الثري حول مدينة بجاية" بجاية من قرطاج إلى الأتراك"[93] .

المنارة للاستشارات

يبدو أن تشابه الأسماء و عدم التدقيق في الروايات التاريخية كما تداخل الأحداث مطلع القرن 16م جعل بعض الدراسين يقعون في مثل هذا الخطأ، إذ أن الأمير أحمد بن عبد الرحمن كان قد توفي سنة 1510م وخلفه في حكم إمارة بني عباس ولده عبد العزيز[94] الذي يلقب بالعباسي أي امير بني عباس، و في هذه السنة بالذات وقعت بجاية تحت حكم الإسبان و كان حكامها الحفصيون في صراع بيني إذ قتل أبو بكر حاكم قسنطينة أخاه عبد العزيز حاكم بجاية فخلف الأخير ولده العباس، فهو إذن العباس بن عبد العزيز، ويسمى بالأمير العباس، وصادف أن هذا الأخير قد فر من عمه أبي بكر و لجأ الى قلعة ونوغة جنوب بجاية بالقرب من قلعة بني عباس واستقر هناك، ومنه فإن الدراسات قد اخلطت نوعاً ما بين عبد العزيز العباسي أمير قلعة بني عباس، و بين العباس بن عبد العزيز الحاكم الحفصي على بجاية التي احتلها الإسبان عام 1510م.

إذاً ما نخلص إليه أخيرا هو أن إمارة قلعة بني عباس أسسها أحمد بن عبد الرحمن الإدريسي مطلع القرن 16م حين استقر بالقلعة بعد وفاة والده و هو الذي نظم كيانها السياسي والعسكري، ثم تولى عبد العزيز حكم هذه الإمارة[95] التي زادت دعائمها في عهده ثباتاً وقوي نفوذها وحكمها في المنطقة، و في فترة هذا الأمير دخل العثمانيون إلى الجزائر وقد كان لهم ببني عباس علاقات متضاربة و أحداث كثيرة خلال القرن 16م.

مما يمكن التنبيه إليه أخيرا بخصوص نشأة هذه الإمارات هو ضبابية الروايات التاريخية و عدم تحديدها بدقة لسنوات قيام هذه الإمارات التي صادف قيامها مطلع القرن 16م، وربما يعود ذلك إلى سبب يتفق حوله بعض دارسي الفترة ألا وهو قلة المصادر التي تورخ للفترة، فهذا لأستاذ محمد بن عميرة يقول بأنه منذ منتصف القرن 15م و إلى غاية سنة 1509م يوجد نقص كبير في حوليات هذه المدينة ،[96] و الكلام هنا عن بجاية التي قامت فيها إمارتان مستقلتان في هذه الفترة، أما دومينيك فاليريان(Dominique Valérien) فيقر بأن نهاية الفترة الحفصية غير معروفة جيداً، كما أن المصادر بخصوصها نادرة،[97] مما جعل أحد الباحثين في تاريخ المنطقة على القول بأن الفترة الانتقالية بين العصرين الوسيط و الحديث تتميز بجور الكتابة التاريخية[98].

خاتمة:

المنارة للاستشارات

نستنتج أخيرا أن المغرب الأوسط عرف خلال مطلع العصر الحديث عدة اضطرابات وتغيرات في أوضاعه السياسية والتي كانت أهمها ضعف السلطة المركزية ومارافقها من التشتت والفوضى داخل أقاليمه مما مهد لظهور حركات انفصالية أدت أخيرا إلى قيام الإمارات المستقلة مع نهاية القرن 15م.

كما نخلص أيضا إلى أن هذه الإمارات قد استغلت جيدا الأوضاع ضعف النفوذ المركزي للحفصيين والزيانيين ليستقلوا بكاياناتهم السياسية المحلية التي كان لها وزن ثقيل على الساحة السياسية بالمغرب الأوسط، كما نشير في الأخير أيضا إلى تعدد أصول هذه الإمارات وتباين ظروف نشأتها، كما أنها اختلفت أيضا من حيث النفوذ الجغرافي و الخصوصية الاجتماعية وثقل المكانة السياسية والعسكرية.

قائمة المراجع:

أ-بالعربية:

1. الأرقش دلندة وآخرون، المغرب العربي الحديث من خلال المصادر، مركز النشر الجامعي، تونس، 2003
2. إيفانوف نيقولاي،الفتح العثماني للأقطار العربية،ترجمة يوسف عطا الله،ط1،دار الفرابي ،بيروت،لبنان 1988
3. أوزتونا يلماز،تاريخ الدولة العثمانية،ترجمة عدنان محمود سليمان،ط1،مؤسسة فيصل للتمويل ،إسطنبول تركيا، 1988،
4. عزيز سامح،الأتراك العثمانيين في أفريقيا الشمالية،تر،محمود علي عامر،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1989
5. بلعربي خالد، الوضع السياسي في الجزائر أواخر سقوط الدولة الزيانية، مجلة كان، ع23، 2014
6. بلحميسي مولاي، نهاية دولة بني زيان، مجلة الأصالة، ع26
7. بوشرب أحمد، وثائق ودراسات عن الغزو البرتغالي ونتائجه، ط1، دار الأمان، الرباط، 1997
8. بومولة نبيل،صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني (أمارة المقرانيين في ق10ه/16م)،د ن

المنارة للاستشارات

9. التنبكتي أحمد بابا،نيل الإبتهاج بتطريز الديباج،تق، عبد الحميد عبد الله الهرامة،ط1،منشورات كلية الدعوة الإسلامية،طرابلس 1989
10. جميل عائشة، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520-1830، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس 2017-2018
11. الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2000
12. حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط1، دار الفكر الإسلامي، الجزائر 1972
13. الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، ط ح، مطبعة بيير فونتانا ،الجزائر، 1906
14. بن خروف عمار، العلاقات بين الجزائر والمغرب 1519-1659م، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1983
15. ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتذأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة سهيل زكار، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان 2001
16. خوجة حمدان، المرآة، تح، العربي الزبيري، منشورات anep، الجزائر، 2005
17. دكاني نجيب، الإحتلال الإسباني للسواحل الجزائرية وردود الفعل الجزائرية, رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-2002
18. بن دومة محمد الطاهر، أخبار وأيام وادي ريغ، تق تح، محمد الحاكم بن عون، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط,جامعة منتوري قسنطينة، 2011
19. ذكار أحمد، حاضرة وارجلان وعلاقاتها التجارية بالسودان الغربي مابين 1000-1303ه/1591-1883، رسالة ماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر، جامعة أدرار، 2010

المنارة للاستشارات

20. ابن أبي دينار محمد ابن أبي القاسم،المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، ط.ح مطبعة الدولة التونسية، تونس
21. الراشدي بن سحنون، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح، محمد البوعبدلي، ط1، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2013
22. سعيدوني ناصر الدين، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر،2013
23. سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2009
24. سبنسر وليم، الجزائر في عهد رياس البحر،تعليق و تقديم عبد القادر زبادية،د.ط،دار القصبة للنشر ،الجزائر 2007
25. شوفالييه كورين،الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-1541،تر، جمال حمادنة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007
26. بن الشيخ علي، نشأة مملكة كوكو و تطورها السياسي والعسكري والإقتصادي مابين ق16م وق18م، مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعباس، 2016، ع11-12
27. بن الشيخ علي،مملكة كوكو ونظامها السياسي والعسكري، رسالة دكتوراه في اللغة والثقافة الأمازيغية، جانعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018
28. عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي،ط1،دار هومة، الجزائر،2012
29. بن عتو حمدون، الثعالبة في الجزائر من خلال المصادر المحلية،مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعباس، ع 15، 2017
30. بن عميرة محمد، بن عميرة لطيفة بشاري، تاريخ بجاية من عهد القرطاجيين إلى عهد الأتراك العثمانيين، ط1، دار الفاروق، الجزائر 2015
31. العياشي عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية، تح تق ،سعيد الفاضلي وسلمان القرشي، ط1، دار السويدي ، أبوظبي، 2006

المنارة للاستشارات

32. الغبريني أبو العباس أحمد، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح، عادل نويهض،ط2، دار الآفاق الجديدة بيروت، 1970
33. غطاس عائشة و آخرون، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها،طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،2007
34. فاليرين دومينيك، بجاية ميناء مغاربي، تر، علاوة عمارة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،د ت
35. بن فريجة عبد المالك، القبائل العربية ومكانتها في الدولة الزيانية، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران1، 2014-2015
36. فيرو شارل، تاريخ جيجلي، تر، عبد الحميد سرحان، دار الخلدونية ن ت، الجزائر 2010
37. كرفخال مارمول، إفريقيا، ترجمة محمد حجي، ط1، دار المعارف، الرباط 1984
38. كريم عبد الكريم، المغرب في عهد الدولة السعدية، ط3، جكمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، 2006
39. لزغم فوزية، اليوتات و الأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني و دورها السياسي والثقافي، رسالة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2014
40. المازوني أبو زكريا يحي، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تح، قموح فريد، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط،جامعة منتوري، قسنطينة، 2011
41. الميلي مبارك بن محمد ،تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تح، محمد الميلي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989
42. المدني أحمد توفيق، كتاب الجزائر،ط ح، الجزائر،1931

المنارة للاستشارات

43. المدني أحمد توفيق،حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792م، د.ط، دار البعث، قسنطينة، د.ت
44. المدني أحمد توفيق، تلمسان بين الزيانيين والعثمانين 1530-1554م، مجلة الأصالة،ع26
45. معاشي جميلة، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من ق16م إلى ق19م،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015
46. الورثيلاني الحسين بن محمد، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ و الأخبار، ط ح، مطبعة بيير فونتانا، الجزائر، 1908
47. الوزان حسن، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي و محمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت،لبنان،1983

ب-بالفرنسية:

1. Boulifa ,S,A, Le djurdjura a Travers L' histoire, Bringau Imprimeur Editeur, Alger 1925,
2. Feraud Ch ,Kitab El Adouani Ou Le Sahara De Constantine et de Tunis, Arnolet librairie editeur,1868
3. Feraud Ch, Les Beni Djellab Sultans De Tougourt,R,A.1879 N3,p167,168 ,Daumas, Le Sahara Algerien ,Etudes Geographique, Statistique et Historique Imprimerie, Dubos Freres, Alger,1845
4. Feraud,Ch, Conquête de Bougie par Les Espagnols ,R,A,1868,N12,P342
5. Feraud,ch, Histoire des Provinces de Constantine,Bourdj Bouariridj, Typographie et lithographie, L.Albert, Constantine,1869,p198-201, Rinn louis l' inssurection de 1871 en Algerie, Librairie A,Jourdan, Alger 1891
6. Feraud, Ch,Histoire des Villes de Province de Constantin, Bougie, Typographie et Lithographie, L. Albert, Constantine,1869

المنارة للاستشارات

7. Genovois,H, Legends des Rois de Koukou, Atelier de l' Ecole Second, Elharrache, Alger,1974

8. Mercier Ernest , Histoire de Constantine,Marle et Biron Imrimerie Editeur,Constantine,1903,

9. Robin, N, Notes sur l' Organisation Militaire et Administrative des Turcs dans La Grande Kabylie,R,A1873,N17

الهوامش:

[1] الأرقش دلندة وآخرون، المغرب العربي الحديث من خلال المصادر، مركز النشر الجامعي، تونس، 2003 ص9

[2] غطاس عائشة و آخرون، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها،طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،2007، ص11

[3] المدني أحمد توفيق، تلمسان بين الزيانيين والعثمانين 1530-1554م، مجلة الأصالة،ع26 ص38

[4] المدني أحمد توفيق،حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792م، د.ط، دار البعث، قسنطينة، د.ت ، ص64

[5]- وولف، ج ب، الجزائر و أوروبا، تر و تح، أبو القاسم سعد الله، ط خ، دار المعرفة، الجزائر،2009، ص 23، 24.

[6]- ماخوفسكي يانسيك، تاريخ القرصنة في العالم، تر، أنور محمد إبراهيم، د.ط، الهيءة المصرية للكتاب، القاهرة،2008 ، ص 87.

[7] إيفانوف نيقولاي،الفتح العثماني للأقطار العربية،ترجمة يوسف عطا الله،ط1،دار الفرابي ،بيروت،لبنان 1988 ،ص97

[8] أوزتونا يلماز،تاريخ الدولة العثمانية،ترجمة عدنان محمود سليمان،ط1،مؤسسة فيصل للتمويل ،إسطنبول تركيا، 1988،ج1 ص240

[9] إلتر عزيز سامح،الأتراك العثمانيين في أفريقيا الشمالية،تر،محمود علي عامر،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1989، ص17

المنارة للاستشارات

[10] جميل عائشة، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520-1830، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدس بلعباس 2017-2018،ص 4، غطاس وآخرون، المرجع السابق ،ص11، بلعربي خالد، الوضع السياسي في الجزائر أواخر سقوط الدولة الزيانية، مجلة كان، ع23، 2014، ص31

[11] ابن أبي دينار محمد ابن أبي القاسم،المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، ط.ح مطبعة الدولة التونسية، تونس، ، ص159، فيرو شارل، تاريخ جيجلي، تر، عبد الحميد سرحان، دار الخلدونية ن ت، الجزائر 2010،ص94

[12] فيرو، تاريخ جيجلي، المرجع السابق، ص94

[13] بلعربي، المرجع السابق، ص101

[14] حول سيطرة قبائل سويد وبني عامر وخروجهم عن قبضة السلطان وغاراتهم المتكررة على جيرانهم، ينظر:المازوني أبو زكريا يحي، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تح، قموح فريد، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط،جامعة منتوري، قسنطينة ،2011، ص154

[15] بلحميسي مولاي، نهاية دولة بني زيان، مجلة الأصالة، ع26 ص 34، بن خروف عمار، االعلاقات بين الجزائر والمغرب 1519-1659م، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1983، ص18، جميل عائشة، المرجع السابق، ص5

[16] المازوني، المصدر السابق، ص155،154

[17] سعيدوني ناصر الدين، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر،2013، ص12، بلعربي، المرجع السابق، ص101,، وللمزيد حول مكانة القبائل العربية في الدولة الزيانية يظر:بن فريجة عبد المالك، القبائل العربية ومكانتها في الدولة الزيانية، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران1، 2015-2014

[18] ويبدو أن هذه الظاهرة شهدها أيضا المغرب الأقصى في الفترة ذاتها وهو مايتجلى من خلال الكتابات المغربية التي تؤرخ لهذه الفترة، ينظر: بوشرب أحمد، وثائق ودراسات عن الغزو البرتغالي ونتائجه، ط1، دار الأمان، الرباط، 1997، ص66، المودن موسى، الناصري نجوى، الحملات العسكرية البرتغالية على المغرب الأقصى خلال القرنين 16و17م، و ردود فعل المغاربة، نحلة التراث، ع1، 2020، كريم عبد الكريم، المغرب في عهد الدولة السعدية، ط3، جكمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، 2006،ص5-35

[19] بوشرب ، المرجع السابق، ص66

المنارة للاستشارات

[20] المازوني، المصدر السابق،ص154،155

[21]- الراشدي بن سحنون، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح، محمد البوعبدلي، ط1، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 456.

[22] بن خروف، المرجع السابق، ص20

[23]- الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2000، ج2، ص 276.

[24]- ينظر: الوزان حسن، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي و محمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت،لبنان،1983، ج2، ص 30 ، و كذلك :كرفخال، كرفخال مارمول، إفريقيا، ترجمة محمد حجي، ط1، دار المعارف، الرباط 1984، ج2، ص 329.

[25]- المدني، حرب الثلاثمائة، المرجع السابق،ص 68

[26]- ينظر: الوزان،المصدر السابق، ج2، ص 35، 36 ،كرفخال، المصدر السابق ، ج2، ص 353.

[27] سعيدوني، المرجع السابق ص13، الوزان، المصدر السابق، ج2,ص41

[28] المصدر نفسه، ج2 ص 34، إيفانوف، المرجع السابق، ص97.

[29] الوزان، المصدر السابق، ج2 ،ص35، كربخال، المصدر السابق، ج2، ص360

[30] دكاني نجيب، الإحتلال الإسباني للسواحل الجزائرية وردود الفعل الجزائرية, رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-2002,،ص11، فاليرين دومينيك، بجاية ميناء مغاربي، تر، علاوة عمارة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،د ت، ص112، عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي،ط1،دار هومة، الجزائر،2012ص10،بن عميرة، المرجع السابق، ص286

[31]- كربخال، المصدر السابق،ج2،ص 376، 377.

[32]- المصدر نفسه، ج2، ص 381.

[33] الوزان، المصدر السابق ح2 ص 52

[34] المصدر نفسه، ج2 ،ص 54

[35] Mercier Ernest , Histoire de Constantine,Marle et Biron Imrimerie Editeur ,Constantine,1903, p178

[36]- الوزان، المصدر السابق، ج3، ص 12، ابن أبي دينار، المصدر السابق، ص151،ص159

المنارة للاستشارات

[37] الأرقش، المرجع السابق، ص37، سعيدوني، المرجع السابق، ص12،13، إيفانوف، المرجع السابق، ص97

[38] الوزان، المصدر السابق، ج2 ،ص 36، حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط1، دار الفكر الإسلامي، الجزائر 1972،ص315

[39] ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة سهيل زكار، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان 2001 ، ج6 ،ص77، الوزان، المصدر السابق، ج2 ص39

[40] ابن خلدون، المصدر نفسه، ج6، ص84,85

[41] المصدر نفسه،ج6، ص84، الميلي مبارك بن محمد ،تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تح، محمد الميلي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ج2،ص370

[42] عباد، المرجع السابق،ص 10

[43] شوفالييه كورين،الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-1541،تر، جمال حمادنة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص9

[44] عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي: من كبار المفسرين وأعيان الجزائر وعلمائها,ولد في واد يسر شرق مدينة الجزائر سنة 819ه/ درس في بجاية وتونس ومصر وله العديد من المؤلفات في التفسير وعلوم الفقه، للمزيد ينظر:نويهض عادل، معجم أعلام لجزائر،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت،1989،ص90،91

[45] بن عتو حمدون، الثعالبة في الجزائر من خلال المصادر المحلية،مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعباس، ع 15، 2017،ص436

[46] المرجع نفسه، ص436

[47] سبنسر وليم، الجزائر في عهد رياس البحر،تعليق و تقديم عبد القادر زبادية،د.ط،دار القصبة للنشر ،الجزائر 2007، ص32

[48] المرجع نفسه، ص32، حليمي، المرجع السابق ،ص315، شوفالييه، المرجع السابق، ص9، إيفانوف، المرجع السابق، ص97، غطاس، المرجع السابق ص11،12، جميل عائشة، المرجع السابق، ص5

[49] شوفالييه، المرجع السابق، ص9

[50] العياشي عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية، تح تق ،سعيد الفاضلي وسلمان القرشي، ط1، دار السويدي ، أبوظبي، 2006،ج1، ص122

المنارة للاستشارات

[51] Feraud Ch ,Kitab El Adouani Ou Le Sahara De Constantine et de Tunis, Arnolet librairie editeur,1868,P69

[52] Feraud Ch, Les Beni Djellab Sultans De Tougourt,R,A.1879 N3,p167,168 ,Daumas, Le Sahara Algerien ,Etudes Geographique, Statistique et Historique Imprimerie, Dubos Freres, Alger,1845,p129

[53] Ibid, p169

[54] بن دومة محمد الطاهر، أخبار وأيام وادي ريغ، تق تح، محمد الحاكم بن عون، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط,جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص104،103

[55] يتفق ناصر الدين سعيدوني مع هذا الطرح، إذ يعتبر أن منطقة ورقلة وتقرت عرفت غموضاً ونسياناً خلال الفترة مابين ق16 و ق19م ، ينظر:سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 474

[56] الوزان، المصدر السابق،ج2 ،ص136

[57] المصدر نفسه،ج2 ،ص136

[58] ينظر:كربخال، المصدر السابق، ج3 ،ص135

[59] العياشي، المصدر السابق، ج1 ،ص122، وينظر كذلك: Feraud, Beni Djellab, op-cit, p56

[60] معاشي جميلة، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من ق16م إلى ق19م،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015 ، ص65، عباد، المرجع السابق، ص10

[61] أصبحت ورقلة محط رجال الإباضية بعد سقوط الدولة الرستمية في القرن 10م، ينظر:المدني أحمد توفيق، كتاب الجزائر،ط ح، الجزائر،1931، ص244

[62] العياشي، المصدر السابق ،ج1 ،ص122،117,116، ذكار أحمد، حاضرة وارجلان وعلاقاتها التجارية بالسودان الغربي مابين 1000-1303ه/1591-1883، رسالة ماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر، جامعة أدرار، 2010، ص 37

[63] ينظر: لزغم فوزية، اليوتات و الأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني و دورها السياسي والثقافي، رسالة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2014، ص225، بن الشيخ علي، نشأة مملكة كوكو و تطورها السياسي والعسكري والإقتصادي مابين ق16م وق18م، مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعباس، 2016، ع11-12،ص339، Boulifa ,S,A, Le djurdjura a Travers L' histoire, Bringau Imprimeur Editeur, Alger 1925,p113,

المنارة للاستشارات

[64] حول هذه الشخصية ينظر:الغبريني أبو العباس أحمد، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح، عادل نويهض،ط2، دار الآفاق الجديدة بيروت، 1970،(مقدمة المحقق) ص9-14، الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، ط ح، مطبعة بيير فونتانا ،الجزائر، 1906، ص21، نويهض، المرجع السابق،ص248

[65] Boulifa,op-cit,p113، وينظر كذلك:بن الشيخ علي،مملكة كوكو ونظامها السياسي والعسكري، رسالة دكتوراه في اللغة والثقافة الأمازيغية، جانعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018،ص48، لزغم فوزية، المرجع السابق، ص226،225

[66] ترجم صاحب نيل الإبتهاج لبعض علماء تونس من أسرة الغبريني وذكر أنهم ينحدرون من نسل أبي العباس الغبريني صاحب عنوان الدراية وهذا ما يؤكد ويعزز رواية الأستاذ بوليفة، ينظر: التنبكتي أحمد باب، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج،تق، عبد الحميد عبد الله الهرامة،ط1،منشورات كلية الدعوة الإسلامية،طرابلس، 1989،ص104

[67] Boulifa,op-cit,p96

[68] بن الشيخ، ملكة كوكو، م ح م، المرجع السابق، ص339، Ibid,p113, Genovois,H, Legends des Rois de Koukou, Atelier de l' Ecole Second, Elharrache, Alger,1974,p3

[69] فيرو، تاريخ جيجلي، المرجع السابق، ص97

[70] المرجع نفسه، ص97

[71] بن الشيخ، مملكة كوكو، المرجع السابق، ص48

[72] Feraud,Ch, Conquête de Bougie par Les Espagnols ,R,A,1868,N12,P342

[73] Ibid,p342, Genovoi,op-cit,p3, Robin, N, Notes sur l' Organisation Militaire et Administrative des Turcs dans La Grande Kabylie,R,A1873,N17

[74] لزغم، المرجع السابق، ص227

[75] يقول الأستاذ بوليفة أن تاريخ أسرة ابن القاضي ووجودها في كوكو يبقى ضائعاً في ظلام التاريخ، ينظر:Boulifa,op-cit,p120

[76] ينظر:الوزان، المصدر السابق، ج2، ص51 ، ص101.

[77] كان كربخال ضمن حملة شارلكان على تونس سنة 1534م وبقي في شمال إفريقا حيث أسر من طرف السعديين في الفترة ما بين 1552-1559 م وتجول في عدة

المنارة للاستشارات

مناطق من الجزائر والمغرب الأقصى، ينظر:كربخال، المصدر السابق، (مقدمة المحقق)، ص5،4

[78] تقع قرية كوكو جنوب شرق الأربعاء ناثراثن بولاية تيزي وزو حالياً بحوالي 18كم، ينظر، المدني،حرب الثلاثمئة، المرجع السابق، ص211

[79] كرفخال، المصدر السابق ،ج2 ،ص 374،373

[80]Robin,op-cit,p132

[81]Ibid,133

[82] تقع هذه القلعة على بعد 100كم جنوب بجاية وتبعد بـ 40كم على برج برعريرج حالياً، وهي تابعة حاليا إلى بلدية إيغيل علي إحدى بلديات بجاية، ينظر: بومولة نبيل,صفحات من تاريخ بجاية في العهد العثماني (أمارة المقرانيين في ق10ه/16م),د ن، ص23

[83] كرفخال، المصدر السابق،ج2، ص385

[84] Feraud,ch, Histoire des Provinces de Constantine,Bourdj Bouariridj, Typographie et lithographie, L.Albert, Constantine,1869,p198-201, Rinn louis l' inssurection de 1871 en Algerie, Librairie A,Jourdan, Alger 1891,p9

[85] الورثيلاني الحسين بن محمد، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ و الأخبار، ط ح، مطبعة بيير فونتانا، الجزائر، 1908،ص11

[86] تقع قلعة بني عباس في موقع تضاريسي صعب في جبال البيبان، ويقول حمدان خوجة الذي زار هذه المنطقة:"..وفيها مدينة تدعى القلعة لا يتم الوصول إليها إلا بشق الأنفس وقد قطعت الطريق إليها راجلاً و إنه لطريق وعر ومنحدر جداً.."ينظر،خوجة حمدان، المرآة، تح، العربي الزبيري، منشورات anep، الجزائر، 2005، ص29، للمزيد حول الموقع الجغرافي وتضاريس قلعة بني عباس ينظر: بومولة، المرجع السابق،ص22-26

[87]Feraud, Bourdj Bouariridj,op-cit,p205-208, Rinn, l' Inssurection, op-cit,p9,10

[88] الورثيلاني، المصدر السابق، ص36

[89] للمزيد حول هذا الصراع ينظر: Feraud, Ch,Histoire des Villes de Province de Constantin, Bougie, Typographie et Lithographie, L. Albert, Constantine,1869,p163, Feraud, conquête de Bougie,op-cit,p343

[90] ينظر:بن عميرة، المرجع السابق، ص315-295, Ibid, p339-347, Feraud, Bougie,op-cit,p152-155

[91] عباد، المرجع السابق، ص34،33

المنارة للاستشارات

[92] ينظر:بومولة، المرجع السابق، ص60، معاشي، المرجع السابق، ص52،54

[93] بن عميرة، المرجع السابق، ص311

[94] معاشي، المرجع السابق، ص57، فيرو، تاريخ جيجلي، المرجع السابق،ص100

[95] للمزيد حول هذه الإمارة وتاريخها السياسي خلال القرن 16م ينظر:معاشي، المرجع السابق،ص52-63، بومولة، المرجع السابق.

[96] بن عميرة، المرجع السابق، ص286

[97] فالريان دومينيك، المرجع السابق،ص112

[98] لزغم، المرجع السابق، ص226

المنارة للاستشارات